وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال : « رحمه الله لقد ذكرني آية كنت أسقطها » . وفي رواية : « كنت أنسيتها » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

الورد القرآني وآداب تلاوة القرآن :

لتلاوة القرآن آداب شملتها آداب الذكر التي ستجيء في آخر فقرة من هذا الباب . أما الورد القرآني فسيجيء الحديث عنه في أول فقرات الأوراد في الباب التالي إن شاء الله تعالى .

(ب) الصلاة :

شرع الله للمسلمين الصلاة ووصفها بالذكر في كثير من آياته البينات فقال جل وعلا : « **يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع . . .** » . (الجمعة — ٩)

وقال : « **إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري** » . (طه — ١٤)

وقال جلت قدرته : « **قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربه فصلى** » . (الأعلى ١٤ ، ١٥)

(ج) الذكر بالطاعات :

سبق لنا أن ذكرنا الآثار الدالة على أن الطاعات ذكر بالجوارح حيث :

قال سعيد بن جبير : « كل عامل لله بطاعة الله فهو ذاكر لله » . وأراد بعض السلف أن يخصص هذا العام . فقصر الذكر على بعض أنواع الطاعات منهم عطاء حيث يقول : « مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام . كيف تشتري وكيف تبيع . وتصلي . وتصوم . وتنكح وتطلق . وتحج . وأشباه ذلك » فهو يجمع بين العبادات والأعمال المادية التي يخشى العبد ربه فيها في صفة كونها جميعاً ذكر .

وقال القرطبي : « مجلس ذكر يعني مجلس علم وتذكير . وهي المجالس التي يذكر فيها كلام الله وسنة رسوله وأخبار السلف الصالحين . وكلام الأئمة الزهاد المتقدمين . المبرأة عن التصنع والبدع . المنزهة عن المقاصد الردية والطمع » .